



The Strategy of Guided imagination and its impact on the development of creative thinking among students of artistic education

Aya Flah Khairi ^a , Malik Hamed Muhsin ^a

^a College of Fine Arts / University of Baghdad



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 5 May 2024

Received in revised form 10 Jun

2024

Accepted 11 Jun 2024

Published 15 March 2025

Keywords:

Guided Imagination Strategy ,

Creative Thinking

ABSTRACT

The current study dealt with the relationship between the strategy of guided imagination and the development of creative thinking, and the problem of the current research was summarised by the question:

What is the strategy of guided imagination and its impact on the development of creative thinking?

The current research objective was to identify the strategy of guided imagination and its impact on the development of creative thinking among students of art education. The first chapter also included a definition of the importance of research, the limits of research and hypotheses and the definition of the terms contained therein. The second chapter, represented by the theoretical framework, included two topics, the first: dealing with the strategy of guided imagination, while the second topic dealt with creative thinking, while the third chapter included all research procedures, while the fourth chapter included the results of the research, conclusions, recommendations and proposals, and the researchers reached a number of results, including:

The researcher used the T-test (T-test) for two interrelated samples to verify the validity of this hypothesis, so the calculated T value was (5,120) which is greater than the table T value of (2.00) and with a degree of freedom (41), which indicates that there is a statistically function difference and in favour of the experimental group in the test of creative thinking dimensionally

استراتيجية التخيل الموجه واثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية

إبة فلاح خيري

مالك حميد محسن

الملخص:

تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين استراتيجية التخيل الموجه وتنمية التفكير الإبداعي، وقد تلخصت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

-ما استراتيجية التخيل الموجه واثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية.

وتمثل هدف البحث الحالي ب التعرف على استراتيجية التخيل الموجه واثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية، كما تضمن الفصل لأول تعريفاً ب أهمية البحث وحدود البحث والفرضيات وتحديد المصطلحات الواردة فيه، اما الفصل الثاني المتمثل بالاطار النظري، فقد تضمن على مبحثين، الأول: تناول استراتيجية التخيل الموجه، اما المبحث الثاني فقد تناول التفكير الإبداعي، اما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث كافة، بينما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وقد توصل الباحثان الى جملة من النتائج منها:

استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين للتحقق من صحة هذه الفرضية، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (5،120) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،00) وبدرجة حرية (41) مما يدل على ان هنالك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي بعدياً.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل الموجه، التفكير الإبداعي

الفصل الأول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

يعد الفن عموماً والتربية الفنية على وجه الخصوص بيئة خصبة تسهم بشكل فعال في تنمية القدرة على التخيل وتحفيزها، وانسجاماً مع تصاعد وتيرة الانفجار المعرفي اصبح لزاماً على التعليم ان يتجاوز مجال تزويد الطلبة بالمعلومات الى المستوى الذي يكون فيه الفرد في مواقف يستطيع من خلالها ان يعلم نفسه بنفسه، أي جعل الطالب محوراً هاماً وفاعلاً في العملية التعليمية.

اذ يتحقق هذا من خلال تجاوز الأمور التقليدية في التعليم وطرائق تدريسها والبحث عن استراتيجيات حديثة لها من المزايا ما يؤهلها لمواكبة هذا التقدم المعرفي، ولعل استراتيجية التخيل الموجه والتي تعد من الاستراتيجيات الحديثة لها القدرة في تحويل الأفكار المجردة الى صور حسية والتعامل معها، مما يزيد من دافعية المتعلم واكتسابه للمهارات الفنية وبالتالي تنشيط القدرات التخيلية، ووضع الحلول وإصدار الاحكام الموضوعية التي تنطلق من تفكير عالمي يتمتع بالاصالة والمرونة والابداع، ويفسح المجال لتحفيز التفكير الإبداعي وتطوير المهارات الإبداعية والتصويرية لديهم. واستناداً لما سبق، فقد انصب اهتمام الباحثان في تحديد مشكلة بحثهما، بالتساؤل الآتي:

-ما استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية.

أهمية البحث:

يمكن ايجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- 1- قد تعد استراتيجية التخيل الموجه واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم التي تعمل على تنمية مهارات الحواس كافة.
- 2- قد يكون مدخلاً حديثاً للتعلم وبناء المعرفة العلمية للطلاب وبديلاً جيداً عن الحفظ والتلقين والاعتماد على المعلومات المباشرة المقدمة من قبل المدرس.
- 3- قد تعد مجالاً جديداً لفتح افاق مستقبلية للباحثين في هذا الميدان لاجراء بحوث مستقبلية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على استراتيجيات التخيل الموجه واثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني-للعام (2023م-2024م)

الحدود البشرية: طلبة الصف الثاني -قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة

الحدود الموضوعية: التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي-مادة التربية الجمالية.

فرضية البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التخيل الموجه وبين درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الإجابة على فقرات اختبار التفكير الإبداعي بعدياً.

تحديد المصطلحات:

أولاً: استراتيجيات التخيل الموجه:

(ambo,albloshi,2011)-

يعرفها بأنها "استراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء صورة ذهنية لما يسمعونه ويتم توجيههم لبناء صورة ذهنية غنية بالألوان، ومتنوعة الاحجام يستطيعون التعبير عنها بسهولة، بحيث يكامل المدرس فيها بين الأنماط التعليمية السمعية والبصرية والحس حركية" (ambo,albloshi,2011,p323-324)

التعريف الاجرائي:

هي سلسلة من الخطوات الدقيقة والمنظمة من قبل المدرس ليكون فيها مواقف تمثيلية تخيلية معدة مسبقاً، تسهم في نقل الطلاب في رحلة تخيلية لتكوين صور ذهنية وتمكنهم ايضاً من تكون صور حسية لهذه الأفكار من اجل صياغتها في صورة جديدة.

ثانياً: التفكير الإبداعي:

(said,2017)-

عرفها سيد بأنه: "نمط من التفكير يهتم بتقديم المقترحات والبدائل الجديدة، وإدخال التحسينات والتعديلات، والتنبؤ بما سيترتب على القيام بالافعال" (said,2017,p194)

التعريف الاجرائي:

هو نشاط فكري من خلال نظر المتعلم الى الأشياء بطريقة جديدة ومبتكرة ومختلفة، أي التفكير بطرق ووسائل وخطط جديدة لحل المشكلات ويتحقق ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من اختبار التفكير الابداعي.

الفصل الثاني**الاطار النظري والدراسات السابقة:****المبحث الأول: استراتيجيات التخيل الموجه**

الاستراتيجية هي (كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة الى الطلبة من قبل المدرس لتحقيق هدف ما وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المدرس لضبط الصف وادارته بالإضافة الى الجو العام الذي يعيشه الطلبة، وتعمل الاستراتيجيات بالأساس على اثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي الى توجيهه نحو التغيير المطلوب). (alslety,2015,p8)

وللتخيل أهمية كبيرة تكمن في انه (يساعد على زيادة القدرة على تصوير الأشياء بشكل مرئي، مما يؤدي الى ترجمة المادة الدراسية الى صور عقلية، ويؤدي بذلك الى استيعاب المادة المقروءة في زمن اقل مما يستغرقه استيعاب المادة التي تدرس بدون تخيل، ويعد التخيل عيناً ثالثة ينفرد فيها الانسان عن الكائنات الحية الأخرى جميعها، فيصبح الانسان قادراً على تخيل أشياء ليست

موجودة في الواقع المحسوس ولكنها موجودة في عقله، كما ان للتخيل أهمية كبرى في تنمية الأنماط العقلية التخيلية، فهي تدفع الطلاب الى السلوك الاكتشافي وتعمل على استثارة قدراتهم الإبداعية). (alsaad,2020,p13)

أن استراتيجية التخيل الموجه من "الاستراتيجيات المعرفية التي تفضل عمل شطري للدماغ، اذ تشجع الطلبة على مزج قدراتهم الإبداعية وتحفز مهاراتهم الاكاديمية وذلك في تنمية متكاملة لمختلف جوانب النمو". (mohammed,2021,p34)

أذ تركز على "تعليم الطلاب الخيال النشط والابداع والتأمل، ومن الأنشطة لعب الأدوار والتمثيل وكتابة القصص والروايات والخيال العلمي". (abo alhaj, almosalha,2016,p106)

اهداف استراتيجية التخيل الموجه:

حدد (ghaiad,alshngar,2018) اهداف استراتيجية التخيل الموجه بالاتي:

- 1-(تنمية قدرات التخيل ثلاثي الابعاد والتفكير الفراغي* .
 - 2-تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة.
 - 3-الدخول في عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة.
 - 4-يثير مشاركة فاعلة حقيقة في المتعلم.
 - 5-يقدم لنا خبرة حقيقية او شبه حقيقية من شأنها ان تبقى في الذاكرة.
 - 7-يعلمنا التخيل حقائق ومعلومات وعلاقات ويقودنا الى اكتشافات وطرائق جديدة.
 - 8-يعد التعلم التخيلي تعليماً اتقانياً لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما انه يحفز جانبي الدماغ الأيمن واليسر).
- (ghaiad,alshngar,2018,p113)

مستويات التخيل

يصنف (فرانك بارون) التخيل الى أربعة مستويات:

- 1-"خيال ذو بعد واحد: هذا خيال يمكن للمرء من خلاله إعادة تخيل منزل او شجرة او كتاب دون إضافة أي شيء.. (التصور الذهني).
 - 2-التخيل ذو البعدين: انه تخيل يعتمد على جمع العناصر المختلفة، لكنه لا يزال يعتمد على استرجاع ما تستطيع الحواس ادراكه.
 - 3-التخيل ذو الابعاد الثلاثة: وهو ذلك النوع الذي يعتمد على الرمز كما يحدث حين نبصر في السحب اشكالاً فنية.
 - 4-التخيل ذو الابعاد الأربعة: ومن خلاله يتم إعادة بناء الواقع بناءً جديداً معتمداً على عناصره القديمة مضافاً اليها الرمز".
- (hanoza,1985,p222)

مزاي إستراتيجية التخيل الموجه

حدد (abo alhaj, almosalha,2016) مزايا استراتيجية التخيل الموجه بالاتي:

- 1-"يتم تحفز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم عن طريق موضوع الدرس.
- 2-يكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم وتساعدهم على تذكر المعلومات.
- 3-هذه التقنية مفيدة لهم ومحفزة ويصبح الطالب أكثر تهيئة قبل تقديم الدرس من قبل المعلم.
- 4-مناسبة لجميع المراحل التعليمية ولأي محتوى من محتويات المادة التعليمية.
- 5-تراعي اهتمامات الطلاب البصريين وتجعلهم أكثر فاعلية أثناء القراءة".

(abo alhaj, almosalha,2016,p106)

المبحث الثاني: التفكير الإبداعي

"هو التفكير المتشعب الذي يفكر صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد، كما انه التفكير الخصب او الغزير الذي يعي افكاراً كثيرة حول موضوع واحد" (Ibrahim,2014,p47)

* التفكير الفراغي: هو "تغيب العقل جزئياً عن طريق تعطيل طاقاته الكامنة واهدار وظيفته التي خلقها الله سبحانه وتعالى له وهي التأمل والتفكير". (محمد احمد عبد القادر، كتاب "في الفكر الإسلامي المعاصر" - من مصطلح "اهدار العقل"، 2005، ص195)

اذ يرى De Bano بأنه: "مجموعة تكتيكات خاصة او طرق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية، للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة. ويقصد بالطريقة النظامية استخدام أدوات واستراتيجيات محددة لتنمية الابداع الجاد" (Naufal,2009,p121)

-أهمية التفكير الإبداعي:

يرى (albaghdady,2001) ان أهمية التفكير الإبداعي تكمن في:

- 1- (يزيد من فاعلية أدوار الطلاب في الموقف الصفّي مع إعطائه فرصة لممارسة دور أكثر فاعلية وأهمية من دور الملحق والخبير.
 - 2-زيادة اقبال الطلاب على التعلم.
 - 3-يحبب الطلاب في الجو الصفّي والذي سوف يسوده جو من الامن والديمقراطية والتسامح.
 - 4-يسهم في اعداد الطلاب للحياة وإتاحة الفرص امامهم لممارسة الحياة باقل قدر من الأخطاء.
 - 5-توصل المتعلمين في القدرة على تقويم التفكير للحصول على الحقائق وتحديد مدى الدقة في الحكم.
 - 6-زيادة قدرة المتعلمين على توظيف مهارات التفكير اللازمة في حل المشكلات.
 - 7-غرس حب الاستطلاع لدى المتعلمين والتساؤل عما خفي عنهم.
 - 8- يشجع المتعلمين على تطوير نمط التعلم الخاص بهم.
 - 9- ينمي لدى المتعلمين القدرة على اتخاذ القرار وإصدار احكاماً صائبة.
 - 10-يزيد من اثر نقل التدريب والخبرة في تطبيقها على ميادين الحياة المختلفة.
 - 11- يزيد لدى المتعلم القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات لكثرة المعلومات وتعقدتها لديه.
 - 12-ينمي لدى المتعلم القدرة على التمييز بين المعلومات الهائلة التي يتلقاها في ضوء الضغط الإعلامي والتفجر المعرفي).
- (albaghdady,2001,p14-15)

-اهمية تنمية التفكير الإبداعي:

يمكن تلخيص أهمية تنمية التفكير الإبداعي في النقاط التالية:

- 1-"تعلم الطلاب كيفية امتلاك أدوات التفكير التي من شأنها توليد حلول للمشاكل المستعصية، من خلال أساليب غير تقليدية.
 - 2-تزود الطلاب بعمليات منهجية، ومتمعددة تؤدي الى التفكير الابتكاري". (arul,2013,p:29)
 - 3-" تنمي قدرة الطلاب على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، وتشجيعهم على تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة، والتحقق من صحتها.
 - 4-توسع رقعة الخيال، وتنمي العقل في اتجاه التفكير الموسع". (alkubaisi,2013,p39)
- أن التفكير الإبداعي (أحد أنماط التفكير الفعال، ويقسم الى نوعين: هما الابداع المعتمد على الالهام والبحث بلا هدف املاً في حدوث امر ما، والثاني الابداع المعتمد على التنظيم وفيه تنظيم المعلومات نفسها بشكل متتاليات وانماط ولا يوجد أي غموض فيما يتعلق بها وهذه تدخل ضمن الابداع الجاد).

(thieb,alwan,2012,467)

اذ يرى (دي بونو) أن التفكير الإبداعي "حالة خاصة من حالات التفكير الجانبي ويرتبط بمن يمتلكون المهوبة، بينما التفكير الجانبي يمارسه أي شخص عادي ولا يرتبط بمجال معين بل يصلح لكل مجالات الفكر والعمل، ويشترك التفكير الجانبي والابداعي في حرصهما على الأفكار الجديدة، ولكن التفكير الجانبي لا يتوقف عند حدود الاصلية، فليس نتائج التفكير الجانبي كلها ابداعات اصلية، فهي طريقة جديدة لرؤية الأشياء"

(bono,2006,p94)

لذلك يحتل التفكير الإبداعي "مكانة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع فهو يساعد الفرد على الوصول الى حلول كثيرة ونواتج اصلية للمشكلات التي تقابله، ويساعد ايضاً على التوافق والانسجام مع البيئة التي ينتمي اليها، وهذا الشعور يدفعه الى الإحساس بقيمته الذاتية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وبالنسبة للمجتمع فأن قدرة افراده على التفكير الإبداعي تساعده على التقدم والازدهار، وزيادة الإنتاج وتطوره، والخروج من الازمات وحل المشكلات وقيادة الجماعات". (hanoza,2003,p330)

-مكونات التفكير الإبداعي:

حدد (ross mooney) أربعة مكونات رئيسية للإبداع، يعتمد عليها في الإبداع وهي:

1- (البيئة الإبداعية او المناخ الإبداعي).

2- الناتج الإبداعي.

3- العملية الإبداعية.

4- الشخص المبدع". (alharethy,1999,p50)

-مهارات التفكير الإبداعي:

تحدد مهارات التفكير الإبداعي بالنقاط التالية:

1-الطلاقة: وهي "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الأفكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها" (aziz, alsaih,2010,p111)

2- المرونة: وهي "القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكلة او موقف مثير واستجابات تتسم بالتنبؤ واللانمطية وبمقدار او زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة". (Othman,2005,p238)

مؤشرات الاطار النظري

1- أن استراتيجية التخيل الموجه من "الاستراتيجيات المعرفية التي تفعل عمل شطري للدماغ اذ تشجع الطلبة على مزج قدراتهم الإبداعية وتحفز مهاراتهم الاكاديمية.

2- تعمل استراتيجية التخيل الموجه على تنمية قدرات التخيل ثلاثي الابعاد والتفكير الفراغي.

3- يعلمنا التخيل الموجه حقائق ومعلومات وعلاقات ويقودنا الى اكتشافات وطرائق جديدة.

4- يعد التعلم التخيلي تعليماً اتقانياً لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما انه يحفز جانبي الدماغ الأيمن واليسر.

5- التفكير الإبداعي هو التفكير المتشعب الذي يفكر صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد.

6- يزيد التفكير الإبداعي من فاعلية أدوار الطلاب في الموقف الصفي مع إعطائه فرصة لممارسة دور أكثر فاعلية واهمية من دور الملحن والخبير.

7- ينمي التفكير الإبداعي لدى المتعلمين القدرة على اتخاذ القرار وإصدار احكاماً صائبة.

8- ينمي التفكير الإبداعي قدرة الطلاب على الملاحظة الدقيقة.

9- يعد التفكير الإبداعي احد أنماط التفكير الفعال، ويقسم الى نوعين: هما الإبداع المعتمد على الالهام، والثاني الإبداع المعتمد على التنظيم.

10- ان الطلاقة في التفكير الإبداعي لها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الأفكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين.

11- ان المرونة في التفكير الإبداعي لها القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكلة او موقف مثير واستجابات تتسم بالتنبؤ واللانمطية.

الدراسات السابقة

قسم الباحثان الدراسات السابقة الى محورين:

أولاً: استراتيجية التخيل الموجه:

دراسة(الوائل، منصور، 2018)*

"اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة"

هدف الدراسة: يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الادراك البصري لطفل الروضة، يتكون مجتمع البحث: من رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد، اما عينة البحث: اختارت الباحثة العينة عشوائياً وتم تطبيق اختبار (مهارات

* أ.م.د. جميلة رحيم الوائلي. الباحثة: م.م انصاف كامل منصور، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم رياض الأطفال، 2018.

الادراك البصري) على جميع الأطفال (32) طفلاً وطفلة بعمر (5-6) سنوات، اما منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، اما أداة البحث: فقد اعتمدت على اختبار مهارات الادراك البصري وقامت باعداد جلسات معتمدة على خطوات استراتيجية التخيل الموجه في تنفيذها، اما اهم نتائج البحث هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: التفكير الإبداعي

دراسة (الخرابشة، 2018)*

"اثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان"

هدف الدراسة: التعرف الى اثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، يتكون مجتمع البحث: من طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، اما عينة البحث: توزعت عشوائياً بين مجموعتين المكونة من (42) طالباً وطالبة التجريبية وعددها (21) والضابطة (21)، اما منهج البحث: فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واداة البحث: اختارت الباحثة الاختبار التحصيلي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد، اما اهم النتائج فهي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارتي التوسع والمرونة والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على هذه الدراسات وجدت هنالك بعض جوانب الاختلاف والاتفاق وهي:

1-هدف الدراسة تباينت اهداف الدراسات السابقة حيث كان هدف (الوائل، منصور، 2018) معرفة اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الادراك البصري لطفل الروضة، في حين هدفت دراسة (الخرابشة، 2018) التعرف الى اثر استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على استراتيجية التخيل الموجه واثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية.

2- تشابهت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المناهج التي اعتمدها فقد اعتمدت كل الدراسات على المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

3-اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة فقد كانت حجم عينة دراسة (الوائل، المنصور، 2018) (32) طفلاً وطفلة، بينما كانت عينة دراسة (الخرابشة، 2018) (42) طالباً وطالبة، بينما كانت عينة الدراسة الحالية (42)

4-أداة البحث تباينت الدراسات من حيث الأداة فقد كانت أداة دراسة (الوائل، منصور، 2018) هو اختبار مهارات الادراك البصري اذ قامت باعداد جلسات معتمدة على خطوات استراتيجية التخيل الموجه، بينما أداة دراسة (الخرابشة، 2018) فقد اختارت الباحثة الاختبار التحصيلي المكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد، بينما أداة الدراسة الحالية كانت عبارة عن اختبار معرفي للتفكير الإبداعي.

* الطالبة نانسي محمد جميل الخرابشة، باشراف الأستاذ الدكتور محمود عبد الرحمن الحديدي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط/كلية العلوم التربوية/قسم الإدارة والمناهج، 2018، عمان/الأردن.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث فقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعة تجريبية واحدة ذات الاختبار المعرفي (البعدي)، لتحقيق

الهدف التي يسعى اليه البحث.

ثالثاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني-قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة- الدراسة الصباحية للعام

الدراسي (2023-2024م) والبالغ عددهم (94) طالباً وطالبة، موزعين على أربع شعب دراسية (أ، ب، ج، د).

رابعاً: عينة البحث:

بما ان مجتمع البحث تحدد بطلبة الصف الثاني-قسم التربية الفنية، لذا تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وهما

شعبي (ج، د)، ضمن مجموعة تجريبية واحدة، والبالغ عددها (42) طالباً وطالبة بعد ان استبعدت الباحثة طالبة واحدة بسبب

نقلها الى جامعة الموصل.

خامساً: تكافؤ المتغيرات:

قام الباحثان بأجراءات تكافؤ لمجموعة البحث ومتغيرات عدة أهمها: أ-العمر الزمني بالاشهر. ب_الذكاء. ج-اختبار

المعلومات السابقة.

سادساً: اعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحثان (6) خطط للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه تضمنت المفردات المقررة ضمن منهج

قسم التربية الفنية- مادة التربية الجمالية، وتم عرضها على السادة المحكمين ذوي الاختصاص لابداء ملاحظاتهم.

سابعاً: أداة البحث:

اعد الباحثان أداة قياس متمثلة باختبار التفكير الإبداعي

قام (الباحثان) ببناء اختبار التفكير الإبداعي، اذ صاغ الباحثان (20) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد.

-الصدق الظاهري:

عرض اختبار التفكير الإبداعي بصيغته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التربية الفنية والفنون

التشكيلية (رسم) ملحق رقم (1) بهدف التحقق من صياغة عباراته، وفي ضوء تقويم السادة المحكمين جرى الاتفاق عليها بنسبة

(85%)، وتعد هذه النسبة جيدة.

-تجربة التحليل الاحصائي:

طبق الباحثان الاختبار على عينة خارج العينة الاصلية والبالغ عددها (60) طالب من قسم التربية الفنية- كلية الفنون

الجميلة- جامعة ديالى للتأكد من صحة الفقرات وبعد تطبيق الاختبار قام الباحثان بالاتي:

أ-معامل الصعوبة للفقرات

تم حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الإبداعي اذ تراوح معامل الصعوبة للفقرات بين (0.40-0.56) وتعد

هذه النسبة جيدة.

ب-قوة تمييز الفقرات

تم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اذ تراوحت قوة التمييز للفقرات من (0.32-0.66) وتعد الفقرة ذات

قدرة تمييزية عالية

-ثبات الاختبار:

قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقة كيودر ريتشاردسون لأن فقرات الاختبار تتكون من فقرات موضوعية، وقد بلغ معامل كيودر (0,82) وهو مؤشر على ان معامل ثبات الاختبار جيدة.

-تطبيق اجراء البحث:

استمر تطبيق إجراءات البحث 18 اسابيع وبعدها تم اجراء الاختبار البعدي.

الفصل الرابع:**عرض النتائج**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التخيل الموجه وبين درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الإجابة على فقرات اختبار التفكير الإبداعي بعدياً.

استخدم الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين للتحقق من صحة هذه الفرضية، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (5,120) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (41) مما يدل على ان هنالك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي بعدياً.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على ان استراتيجيات التخيل الموجه من الاستراتيجيات الفاعلة التي تجعل من المتعلم محوراً هاماً من العملية التعليمية من خلال استثارة عقول الطلبة وتحفيزهم لادراك المعارف والعلاقات في موضوعات الدرس.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج فقد استنتج الباحثان الاتي:

- 1- ان استراتيجيات التخيل الموجه ساهمت على نحو واضح في عملية الاحتفاظ بالمعلومات وانتقال بعض الخبرات البصرية الى الذاكرة من خلال عملية التخيل في شرح المادة.
- 2- ان استراتيجيات التخيل الموجه توسع من خيال وفكر المتعلمين.
- 3- ساعدت استراتيجيات التخيل الموجه المتعلمين على اتخاذ القرار بنفسهم واعطاهم الوقت الكافي للتخيل والتفكير وهذا زاد من ثقة المتعلمين في انفسهم.
- 4- ساعدت استراتيجيات التخيل الموجه على تنظيم وقت الدرس.
- 5- أسهم التفكير الإبداعي بنسبة كبيرة من رفع الابتكار عند المتعلمين من خلال تفعيل المهارات.

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج هذه الدراسة توصي بما يلي:

- 1- ضرورة الاعتماد على جلسات استراتيجيات التخيل الموجه المعدة في الدراسة الحالية في جميع الصفوف لأنها تعد مرحلة مهمة لبناء التخيل لديهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.
- 2- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية في وزارة التعليم العالي التي تسعى الى إيجاد الحلول الممكنة لتنمية التفكير الإبداعي.
- 3- ضرورة استخدام مدرسي الكليات مهارات التوسع والمرونة في تدريس مواد أخرى لما لها من اثر إيجابي على طلبة التربية الفنية في التفكير الإبداعي.

المقترحات:

يقترح الباحثان اجراء الدراسات التالية:

- 1- اجراء دراسة ميدانية مشابهة على مادة أخرى باستخدام مهارات التفكير الإبداعي.
- 2- اجراء دراسة لاثر استراتيجيات التخيل الموجه في بقية المواد التي تدرس في قسم التربية الفنية.

Conclusions:

1. The guided imagination strategy contributed clearly to the process of retaining information and transferring some visual experiences to memory through the process of imagination in explaining the material.
2. The guided imagination strategy expands the imagination and thinking of learners.
3. The guided imagination strategy helped learners make decisions on their own and gave them enough time to imagine and think, which increased learners' confidence in themselves.
4. The guided imagination strategy helped organize lesson time.
5. Creative thinking contributed significantly to raising innovation among learners by activating skills.

References

- 1- Sayed Mohammed Abdullah (2017): The relative phorism of the six thought and self-organised learning in the development of side thinking, achievement and motivation in teaching mathematics among third grade primary students, *Journal of Mathematics Education*, Volume 20, Issue 4, April.
- 2 -Egyptian Abdel Hamid Hannoura (2003): *Creativity and development from an integrative perspective*, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- 3 -Ibrahim Ahmed Muslim Al-Harthy (1999): *Teaching Thinking*, Riyadh, Al-Shaqri Library.
- 4 -Magdy Aziz and Mr. Al-Sayeh (2010): *Creativity and interactive classroom teaching*, Cairo, the world of books.
- 5 -Dr. Firas Al-Seliti (2015): *Contemporary Teaching Strategies*, World of Modern Books, Irbid, Jordan.
- 6 -Dr. Hassan about Mohisen Al-Saadi (2020): *Educational imagination from theory to application*, 2nd, Al-Shorouk Printing and Publishing Office, Diyala, Baquba.
- 7 -Dr. Mohamed Abdel Salam (2021): *Modern Teaching Strategies (Successful Teacher Guide)*, Al Noor Library.
- 8 -Dr. Suha Ahmed Abu Al-Haj, Dr. Hassan Khalil Al-Salah (2016): *Active Learning Strategies (Activities and Practical Applications)*, 1st, Publishing of the Diponu Thinking Education Centre, Amman-Dubai.
- 9 -Ghayad, Raghad Zaki, Al-Shanjar, Ahmed Ali, *Updates in Teaching Methods Strategies*, Zaki Sellers' Office, 1st Edition, Iraq, 2018.
- 10 -Hanoura, Egyptian Abdel Hamid (1985): *Psychology of artistic taste*, Cairo, Dar Al-Maarif.
- 11- Ahmed Juma Ibrahim (2014): The impact of the use of the constructive learning model in teaching the Arabic language on achievement and the development of creative thinking among middle school students, *International Specialised Educational Journal*, Volume 3, Issue 2.
- 12- Mohammed Bakr Nofal (2009): *Serious Creativity, Concepts and Applications*, De Bono Centre for Publishing and Distribution, Amman Jordan.
- 13- Abdul Wahid Hamid Al-Kubaisi (2013): *Lateral Thinking Training and Practical Applications*, De Bono Centre for Teaching Thinking, Amman.
- 14- Iman Abdul Karim Theeb, Omar Mohammed Alwan (2012): The side thinking and its relationship to personality traits according to a model based on the five factors of personality in university students, *Professor's Journal*, Issue.(201)
- Edward de Bono (2006): *Renewed Thinking (Use of Side Thinking)*, T: Ihab 15- Mohammed, Egyptian General Book Organisation.
- 16 -Farouk Al-Sayed Othman (2005): *Psychology of Learning and Education*, CaiDar Al-Aman for Printing, Publishing and Distribution
- 17 -Mohamed Reda Al-Baghdadi (2001): *Creative activities for children*, Cairo, Dar Al-Thikr Al-Arabi.
- Arul Lawrence and amaladoss xavier(2013): "lateral thinking of prospective 18- teachers." *Reflection*, volume no1, September-february